[40] قال مضارب بن جزء (1): كنت اسير في الليل فإذا رجل يكبر فلحقته فإذا هو أبو هريرة، فقلت: ماهذا ؟ قال: اشكر ا على ان كنت اجيرا لبسرة بنت غزوان بطعام بطني، فكنت إذا ركبوا سقت بهم، وإذا نزلوا خدمتهم والآن تزوجتها فأنا الآن اركب، فإذا نزلت خدمتني " قال " وكانت إذا اتيت على نحو من مكانها قلت لها: لا اريم حتى تجعل لي عصيدة، فها انا ذا إذ اتيت على نحو من مكانها قلت لها: لا اريم حتى تجعلي لي عصيدة (2). وكان كثيرا ما يقول وهو أمير المدينة -: نشأت يتيما، وهاجرت مسكينا، وكنت أجيرا لبسرة بن غزوان بطعام بطني، وعقبة رجلي قال: فكانت تكلفني ان اركب قائما، واورد حافيا، فلما كان بعد ذلك زوجنيها ا فكلفتها ان تركب قائمة وان تورد حافية (4) ! ! وصلى بالناس يوما فلما سلم رفع صوته فقال: الحمد الذي جعل الدين قواما، وجعل أبا هريرة اماما، بعد ان كان اجيرا لابنة غزوان على شبع بطنه وحمولة رجله (5).

---

(1) فيما اخرجه أبو العباس السراج في تاريخه بسند صحيح ونقله العسقلاني في ترجمة أبي هريرة من اصابته. (2) اخرجه ابن خزيمة، ونقله ابن حجر في ترجمة أبي هريرة من الاصابة. (3) أخرجه ابن سعد في أوائل ترجمة أبي هريرة ص 53 من القسم الثاني من الجزء الرابع من الطبقات. (4) أخرج ابن سعد هذا الحديث في أوائل الصفحة الآنفة الذكر. (5) أخرجه أبو نعيم الاصفهاني في ترجمة أبي هريرة آخر ص 379 من الجزء الاول من حليته. (*)